

تاج العروس من جواهر القاموس

" إلى أن بددنا لي حصنٌ إسيبيل طالعاً وإسيبيل حصنٌ لم تذلّه الأصابعُ وبما قلنا ظهراً قُصُورُ المصنّف في سياقه . والسبيلُ ككتاب : ع بينَ البصرةِ والمدينةِ على ساكنيها أفضلُ الصلوةِ والسلامِ يُقالُ له : سبيلُ أُنثالٍ قاله نَصْرُ . وسبيلُ كجبلٍ : ع قُرْبُ الأيمامةِ ببيلادِ الرّبابِ قاله نَصْرُ . وسبيلُ : اسمُ فرسٍ قد يمه من خيلِ العربِ قاله ابنُ دُرَيْدٍ وأَنشد : .
" هو الجوادُ ابنُ الجوادِ ابنِ سبيلٍ .

" إن ديموا جاداً وإن جادوا وبلّ وقال الجوهريُّ : اسمُ فرسٍ نجيبٍ في العربِ قال الأصبهانيُّ : هي أمُّ أعوجَ كانتَ لبنيّ وأعوجُ لبنيّ آكلِ المزارِ ثمّ صارَ لبنيّ هلالٍ وأَنشد : .
" هو الجوادُ . . إلخ وقال غيرهُ : هي أمُّ أعوجَ الأكبرِ لبنيّ جعدةٍ قال النّابغةُ الجعديُّ رضيَ اللهُ تعالى عنه : .
وهناجيحَ جيداً نجبٍ . . . نجلٍ فيّاضٍ ومن آلِ سبيلٍ قلتُ : وقراًتُ في أنسابِ الخيلِ لابنِ الكلبيِّ . أنّ أعوجَ أوّلُ من نبتَ به هلالٍ وأمُّه سبيلُ بنتُ فيّاضٍ كانتَ لبنيّ جعدةٍ وأمُّ سبيلٍ القساميّةُ . انتهى وأعرّبَ ابنُ برّيٍّ حيثُ قال : الشّعْرُ لجهّمِ بنِ سبيلٍ يعنني قولهُ : .

" هو الجوادُ بنُ الجوادِ إلخ قال أبو زيادٍ الكلابيُّ : وهو من بنيّ كعبِ بنِ بكرٍ وكان شاعراً لم يُسمَعْ في جاهليّةِ والإسلامِ من بنيّ بكرٍ أشعرٌ منه قال : وقد أدركتهُ يُرعدُ رأسُهُ وهو يقولُ : .
" أنا الجوادُ بنُ الجوادِ بنِ سبيلٍ .

" إن ديموا جاداً وإن جادوا وبلّ قال ابنُ برّيٍّ : فثبتَ بهذا أن سبيلُ اسمُ رجلٍ وليسَ باسمِ فرسٍ كما ذكرَ الجوهريُّ فتأمّلْ ذلك . وسبيلُ بنُ العجّالانِ : صحابيُّ طائفيُّ ووالدُ هبيّرةِ المُحدّثِ هكذا في سائرِ النسخِ وهو خطأٌ فاحشٌ فإنّ الصحابيِّ إنّما هو هبيّرةُ بنُ سبيلٍ الذي جعله مُحدّثاً ففي التّبصيرِ : سبيلُ بنُ العجّالانِ الطائفيِّ لابنِهِ هبيّرةُ صحبةُ وقال ابنُ فهدٍ في مُعجمِهِ

: هُبَيْرَةُ بْنُ سَيْلِ بْنِ الْعَجْلَانِ الثَّقَفِيُّ وَوَلِيِّ مَكَّةَ قُبَيْلِ عَتَّابِ
بْنِ أُسَيْدٍ أَيْسَامًا . وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ سَيْلًا وَالِدَهُ فِي الصَّحَابَةِ
فَتَنَبَهَ لَذَلِكَ أَوْ هُوَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ قَوْلُ الدَّارِ قُطَيْبٍ قَالَهُ
الْحَافِظُ . وَذُو السَّيْلِ بْنُ حَدَقَةَ بْنِ بَطَّاءَةَ هَكَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ :
مَطَّاءَةَ بْنِ سَلْهَمِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ . وَيُقَالُ : سَيْلٌ مِنْ
رِمَاحٍ : أَي طَائِفَةٌ مِنْهَا قَلِيلَةٌ أَوْ كَثِيرَةٌ قَالَ مُجَمِّعُ بْنُ هِلَالٍ
الْبَيْكُرِيُّ :

وَخَيْلٌ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا ... لَهَا سَيْلٌ فِيهِ الْمَنْشِيَّةُ
تَلَامَعٌ يَعْنِي بِهِ الرُّمَحَ . وَسَيْلٌ كَجَعْفَرٍ ع وَقَالَ السُّكْرِيُّ : بَلَادٌ
قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ يَرِثِي ابْنَهُ تَلِيدًا : .
وَمَا إِنَّ صَوْتُ نَائِحَةٍ بَلِيدٍ ... بِسَيْلٍ لَا تَنَامُ مَعَ الْهُجُودِ